وأطّلع بالتشديد على لفظ الماضي والمضارع المنصوب
ومطلعون فأطلع وقرئ أطلع بالتخفيف على لفظ الماضي
والمضارع المنصوب يقال طلع علينا فلان واطّلع وأطلع
بمعنى واحد والمعنى هل أنتم مطّلعون إلى القرين فأطلع
أنا أيضا وعرض عليهم الاطّلاع فاعترضوه فاطّلع هو
بعد ذلك وإن جعلت الاطّلاع من أطلعه غيره فالمعنى
أنه لما شرّكه في اطّلاعه اطّلاعهم وهو من آداب المجالسة
أن لا يستبدّ بشيء دون جلسائه وكأنهم مطلعوه وقيل
الخطاب على هذا للملائكة وقرئ مطلعونِ بكسر النون أراد
مطلعون إياي فوضع المتصل موضع المنفصل كقوله
هم الفاعلون الخير والآمرونه أو شبّه اسم
الفاعل في ذلك بالمضارع لتآخٍ بينهما كأنه قال
تطلعون وهو ضعيف لا يقع إلا في الشعر
في سواء الجحيم في وسطها يقال تعبت حتى انقطع سوائي
وعن أبي عبيدة قال لي عيسى بن عمر كنت أكتب يا أبا عبيدة
حتى ينقطع سوائي إن مخففة من الثقيلة وهي تدخل على
كاد كما تدخل على كان ونحوه إن كاد ليضلنا واللام
هي الفارقة بينها وبين النافية والإرداء الإهلاك
وفي قراءة عبد الله لتغوين ونعمة ربي العصمة والتوفيق

في الاستمساك بعروة الإسلام والبراءة من القرين السوء
أو إنعام الله بالثواب وكونه من أهل الجنة من المحضرين
من الذين أحضروا العذاب كما أحضرته أنت وأمثالك
الذي عطفت عليه الفاء محذوف معناه أنحن مخلدون منعمون
فما نحن بميتين ولا معذبين وقرئ بمائتين والمعنى أن
هذه حال المؤمنين وصفتهم وما قضى الله به لهم للعلم
بأعمالهم أن لا يذوقوا إلا الموتة الأولى بخلاف الكفار
فإنهم فيما يتمنون فيه الموت كل ساعة وقيل لبعض
الحكماء ما شرّ من الموت قال الذي يتمنى فيه الموت
يقوله المؤمن تحدثا بنعمة الله واغتباطا بحاله وبمسمع
من قرينه ليكون توبيخا له يزيد به تعذيبا وليحكيه الله
فيكون لنا لطفا وزاجرا ويجوز أن يكون قولهم جميعا
وكذلك قوله إن هذا لهو الفوز العظيم أي إن هذا
الأمر الذي نحن فيه وقيل هو من قول الله عز وعلا
تقريرا لقولهم وتصديقا له وقرئ لهو الرزق العظيم
وهو ما رزقوه من السعادات تمت قصة المؤمن
وقرينه ثم رجع إلى ذكر الرزق المعلوم فقال أذلك
الرزق المعلوم خير نزلا أي خير حاصلا أم شجرة الزقوم
وأصل النزل الفضل والريع في الطعام يقال طعام كثير